Balst people and their Relation to the Naming of Palestine through history (1198 -1020 BC)

Dr. Baraa Maarouf Sakour*
Ali Ahmad Hosien**

(Received 16 / 4 / 2019. Accepted 29 / 8 / 2019)

□ ABSTRACT □

The Palst People are considered apart of the Hindu-European People Groups who left the areas North to the Mediteranian , near the Bilkan Peninsula, that is after They wewe strained by the diminishing food resources. The Plast People directed wagons pulled by bulls in order to attack the Kingdoms located east of the Mediteranian (such as the Levant , the Syrian coats , Egypt and Libya) .

A great many researchers have tackled the issue of the origins of the Palestinians go back in history to the Palst people , a theory that explains the very name of Palestine.

Key Words: SeaPeople- Palst- Cannean- Palestinians- Ramses the third- Phoenicians- Iron.

***Assistant professor in the Department of History – Faculty of Arts and Humanities – Tishreen University – Latakia – Syria**
****** Postgraduate Student, History Department, Faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Latakia, Syria.**

قبائل البلست وعلاقتها بفلسطين تاريخياً (1198-1020ق.م)

الدكتورة براءة معروف صقور *

علي أحمد حسين **

(تاريخ الإيداع 16 / 4 / 2019. قبل للنشر في 29 / 8 / 2019)

ملخّص

تعتبر أقوام البلست جزء من مجموعة الشعوب القديمة الهندو أوربية التي خرجت من مناطق شمالي البحر الأبيض المتوسط من شبه جزيرة البلقان بعد أن أنهكها شحّ الموارد والغذاء اتجهت بعرباتها التي تجرها الثيران وهاجمت الممالك الواقعة شرقي حوض المتوسط(بلاد الشام والساحل السوري- مصر – ليبيا..).

وقد تعددت البحوث واختلفت النظريات التي تناولت أصول الفلسطينيين، فاتجه أغلب المؤرخين إلى اعتماد نظرية أن الشعب الفلسطيني يعود بأصوله التاريخية لأقوام البلست التي أعطت فلسطين اسمها.

الكلمات المفتاحية: شعوب البحر – البلست- كنعان- الفلسطينيون – رمسيس الثالث- الفينيقيين- الحديد.

* **أستاذ مساعد بقسم التاريخ – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.**

** **طالب دراسات عليا(ماجستير)- قسم التاريخ- كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.**

مقدمة :

تعرضت مناطق شرقي البحر الأبيض المتوسط ولا سيما سوريا والساحل الفينيقي ووادي النيل لهجمات من شعوب هندو أوروبية. جاءت من جزر بحر إيجه والبلقان واليونان أطلق عليها فيما بعد اسم (شعوب البحر).[1] مصطحبة معها نساءها وأطفالها ومتاعها وتقود عرباتها التي تجرها الثيران، باحثة عن مكان لأقامتها فكانت هجماتهم على مراحل وعلى امتداد زمني امتد لثلاثة قرون ومن تلك الشعوب الليسيون والتجكير والشردانيون واللوكا وغيرهم.[2] ومن بين شعوب البحر المذكورة في الرسائل المصرية يرد اسم أقوام البلست، الذين سيطروا على أرض واسعة من الساحل الجنوبي لأراضي كنعان وسميوا (الفلسطينيون) فمن هم أقوام البلست ؟ وما أصولهم ؟ وما أسباب هجرتهم ؟ وأين مناطق استيطانهم ؟ وما علاقتهم بتسمية فلسطين ؟ هو موضوع دراستنا.

المشكلة التي تواجهنا عندما نحاول التعرف على أقوام البلست هي أن تلك الفترة الزمنية فترة أواخر عصر البرونز وأوائل عصر الحديد يكتنفها الكثير من الغموض والنقص بالمعلومات واللقى الأثرية، وإن وجدت غالباً ما تكون مخربة وغير واضحة وكذلك عدم وجود اتفاق حول تسمية هذه الأقوام فهي تختلف بين مصدر وآخر.

أهمية البحث و أهدافه:

تأتي أهمية البحث من ضرورة معرفة أصول أقوام البلست وأسباب قدومها إلى منطقة الشرق القديم .وهل هم كما يدعي المؤرخون الغربيون أنهم من أصول إيجية ؟ فالهدف الأساسي من هذا البحث هو التعرف على أصول أقوام البلست كجزء من أقوام شعوب البحر التي غزت دول شرقي المتوسط. والبحث بكيفية وصولها واستيطانها للساحل الفينيقي. وكذلك إثبات أن اسم فلسطين يعود بجذوره التاريخية لأقوام البلست التي استوطنت المنطقة منذ القدم .

منهجية البحث :

تم جمع المادة العلمية من الأصول والمصادر والكتب التاريخية، ولا سيما الرُقم والآثار التي وصفت وتحدثت عن أقوام البلست(لوحة النصر، معبد مدينة هابو، نقوش معبد الكرنك) ثم نقد هذه المعلومات وتحليلها معتمدين على المقارنة ، ثم استنتاج المعلومات بغية الوصول إلى الحقائق المتعلقة بموضوع البحث، مع الالتزام بقواعد منهجية البحث التاريخي من حيث قواعد المعرفة والمعالجة الموضوعية القائمة على التحليل والتعليل والتركيب والتوثيق والمقارنة وحسن التعبير وسهولة الصياغة والأسلوب للوصول إلى الحقيقة التاريخية المنشودة .

النتائج والمناقشة:

1- التعريف بشعوب البحر :

بدأت شعوب غربية في الظهور في أماكن عديدة من شرق البحر المتوسط منذ القرن الرابع عشر وقد عُرفت عند قدماء المصريين باسم شعوب البحر.[3] تسببت هذه الشعوب بحركة اضطراب كبيرة سببت هجرات قبائل و شعوب

---

[1] إرمان، أدولف؛ ورانكة، هرمان. *مصر والحياة المصرية في العصور القديمة*، ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحرم كمال، القاهرة، ص622.

[2] WILSON,J.A.*"The Durden of Egypt"* , Chicago , 1951, p.244.

[3] سعدالله، محمد علي. *في تاريخ مصر القديمة*. مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 2002، ص 124.

من مكان الى آخر.[1] تحركت من جنوب شبه جزيرة البلقان وأرخبيل جزر بحر إيجة وبعض جزر الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط لأسباب مناخية وغير مناخية (حروب _ صراعات قبلية) ووصلت هذه التحركات إلى بعض المناطق في آسيا الصغرى وليبيا واستمرت لأكثر من قرنين من الزمن. [2]

ولم تكن هذه الهجمات على وتيرة واحدة، فكانت تتراوح بين هجمات بسيطة وسلمية حيناً وبين هجمات كبرى اجتاحت مناطق واسعة تابعة للدول المتحضرة فأدت إلى زوال ممالك بأسرها (حاتوشا _ أوغاريت _ آلالاخ) وخراب أخرى لفترة من الزمن (جبيل _ صيدا _ صور) وتظهر أسماء قبائلهم في وثائق بوغاركوى مثل (اللوكا – الشردان)، كما يظهر لأول مرة اسم (البلست)[3] وكذلك ورد ذكر أقوام أخرى وهي (الدانونا _ التجكير _ الشيردان).[4]

أوضاع المنطقة عشية حدوث غزوات شعوب البحر:

أولاً: الأوضاع في بلاد الرافدين :

الدولة البابلية : بعد عصر الازدهار والقوة الذي عاشته هذه الدولة على يد الملك حمورابي عادت الى دور الضعف فسقطت على يد الحثيين عام 1595 ق.م الذين بدورهم سلَموا الحكم فيها للكاشيين بعد سقوط بابل ، فحكم الكاشيون بابل نحو أربعة قرون ما بين 1595–1157 ق.م ثم ونتيجة لتردي الأوضاع السياسية والهجوم العيلامي الكبير على بابل 1242–1235 ق.م سقطت بابل على يد العيلاميين 1157 ق.م.[5]

الدولة الآشورية الوسطى : بعد عصر القوة الذي شهدته آشور على يد حاكمها ششمي أدو الأول وقعت الدولة الآشورية تحت سيطرة الدولة البابلية والميتانية .ثم ما لبث الفاتح الكبير توكوليني أن عاد بها الى عصر القوة وقام بتوسيع رقعة دولته ، ولكن آشور وبعد اغتيال توكوليني عاشت بفترة من الضعف استمرت قرنين من الزمن برزت في هذه الفترة بابل في السيطرة ثم عادت آشور للظهور ثانيةً بعد دمار بابل 1157 ق.م واستلام آشور ريش اشي العرش 1133–1117 ق.م الذي كان له دور كبير في رد تحركات قبائل شعوب البحر عن بلاد الرافدين [6] .

ثانياً : الأوضاع في بلاد الشام :

شهدت بلاد الشام صراعاً مريراً بين الدولة المصرية والدولة الحثية للسيطرة عليها تجلى في معركة قادش 1285 ق.م التي انتهت بتوقيع معاهدة السلام الشهيرة بين الحثيين والمصريين حيث عمَّ السلام في سوريا لأكثر من 60 سنة الى حين قدوم شعوب البحر الذين قسموا سوريا بخط وهمي حيث كانت منطقة شمالي الخط للحثيين وجنوبه للدولة المصرية [7] .

---

[1] **غلاب، محمد السيد؛ الجواهري، يسرى. *الجغرافيا التاريخية_ عصر ما قبل التاريخ وفجره*. ط1، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1968، ص510.**

[2] **كحلة، نزار مصطفى. *غزوات شعوب البحر*. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2017، ص45–46.**

[3] **حتي، فيليب. *تاريخ سورية و لبنان و فلسطين*. ترجمة جورج حداد و عبد الكريم رافق، دار الثقافة، بيروت ج1، 1982، ص197 .**

[6] **BREASTED, J.H. "*Ancient Records of the Egyptians*", vol.II .Chicago: University of Illinois press, 2001,p.64.**

[5] **كحلة، نزار مصطفى. *غزوات شعوب البحر*. ص20**

[6] **مرعي، عيد؛ فيصل، عبد الله. *تاريخ الوطن العربي القديم –بلاد الرافدين*. دمشق، ط4، 2001–2002، ص275–308.**

[7] **مرعي، عيد. *تاريخ سورية القديم (3000 – 333) ق.م*. وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق ،2010 م، ص181.**

الأوضاع في أوغاريت :

كانت مملكة أوغاريت قوية اقتصادياً و ضعيفة عسكرياً و هذا ما جعلها تعقد صداقة مع الامبراطور الحيثي حيث نصت المعاهدة على تقديم أوغاريت جزية سنوية للملك الحثي مؤلفة من ذهب وملابس مقابل تعهد املك الحثي بحماية أوغاريت من اعتداءات جيرانها الطامعين[1] و أصبحت أوغاريت بعد معاهدة الصلح الحيثية المصرية أكبر ميناء [2] لتصدير البضائع في الساحل السوري واستمرت أوغاريت بولائها للحثيين الى أن سقطت على يد شعوب البحر.

الأوضاع في وادي النيل (مصر) :

كان تحوتمس الثالث أعظم ملوك الدولة المصرية وقد اتبع سياسة التوسع العسكري وبسط سيطرته على معظم الأراضي السورية مؤسساً بذلك امبراطورية مصرية ممتدة الأرجاء. ولكن بدأت الدولة بالضعف في عهد امنحوتب الثالث والرابع حيث قام أخناتون بحركة الاصلاح الديني وانشغل بمصر وأهمل شؤون الدولة السورية، وفي عصر الرعامسة استعادت مصر قوتها شيئاً فشيئاً ودخلت بحرب باردة مع الحثيين الى أن جاء الصدام المباشر في معركة قادش 1285 ق.م بين رعمسيس الثاني و مواتالي الملك الحيثي ونتيجة لبعض المتغيرات الدولية لجأت الدولتان لتوقيع معاهدة صلح ، وهنا بدأت تحرشات شعوب البحر الى أن وصل رعمسيس الثالث وجه الضربة القاضية لهم[3] .

ثالثاً : أوضاع الدولة الحيثية :

ان القبائل الحثية استوطنت بعض مناطق آسيا الصغرى واستطاع الحثيون بعد زمن تشكيل دويلات في الأناضول وأدى ذلك الى نشوب حروب بين هذه الدويلات أدت الى تشكيل أول مملكة حثية و ذلك في القرن التاسع عشر قبل الميلاد[4] وقد مرّ الحثيون بتاريخهم بمرحلتين رئيسيتين تفصل بينهما فترة من الضعف وهما :

1- المملكة القديمة
2- فترة الضعف
3- المملكة الحديثة (الامبراطورية) [5].

يعد الملك شوبيو ليوما الأول 1380- 1346 ق . م من أعظم ملوك الحثيين حيث قضى على الدولة الميتانية 1350 ق.م و أخضع معظم مناطق سورية لسيطرته و كذلك ردّ هجمات شعوب الكازكاز[6] وقد تعرضت الدولة الحثية الحثية لحالة من العوز نتيجة الجفاف حيث أصبحت بحاجة الى القمح الذي زودته بها مملكتي آلالاخ و أوغاريت[7]

---

[1] **فرزات، محمد حرب. *موجز في تاريخ سورية القديم*. دمشق، ط1، 2002-2003، ص104**

[2] **ميناء أوغاريت الذي كان يعدُّ بوابة منطقة العمق و سورية الشمالية الى العالم الايجي (كريت – ميكيني) وجزيرة قبرص، وكان مركزاً مهماً للتجارة يعج بالسفن والبضائع من جميع الأنواع؛ راجع: فرزات، محمد حرب. *موجز في تاريخ سورية القديم*. ص 105 .**

[3] **أحمد، محمود عبد الجميد. *دراسات في تاريخ مصر الفرعونية*. دمشق، 2002-2003، ص220-221-223.**

[4] **سليمان، توفيق. *دراسات في حضارات غرب آسيا القديمة من أقدم العصور حتى عام 1190 ق.م*. دار دمشق للطباعة ط1، 1985 م، م، ص 267 – 268.**

[5] **زهدي، بشير. *الحثيون*. بحث في الموسوعة العربية، المجلد الثامن، هيئة الموسوعة العربية، سوريا، ط1، 2003 م، ص 45 .**

[6] **الكاكاز أو الكشكيون : شعب كان يقيم في الشمال الشرقي من البلاد ، وفي أعالي نهر الهاليس وشمالي الفرات، و يعد من أبرز القبائل المحاربة ، وكان أبناؤه يربون الأبقار و الأغنام و يعنون بزراعة الكروم وتصنيع الخمور، و قد نظر الحثيون اليهم نظرة" دونية" ووصفوهم ب (نساجي الكتان)؛ راجع: كحلة، نزار مصطفى. *غزوات شعوب البحر*. ص33.**

[7] **الشواف، قاسم. *أخبار أوغاريتية*. دار طلاس للدراسات والنشر، دمشق، ط1، 1999، ص81 .**

وقد حارب آخر ملكين حثيين أرنو ونداش الثالث و شوبيلو ليوما الثاني الذي حكما حاتوشا ما بين 1220 – 1191 ق.م زمن سقوطها أمام هجمات شعوب البحر[1] .

2- أسباب هجرات شعوب البحر :

تعددت الأسباب التي دفعت بشعوب البحر للقيام بهذه الغزوات ولكننا استطعنا حصرها في أربعة مسببات رئيسية وهي :

أولاً الأسباب السياسية :

- ضعف الامبراطوريات الكبرى(الامبراطورية الحيثية)
- الأخطار الخارجية : حيث واجه الملك الحيثي تحالف اثنتين و عشرين دولة متمردة و استطاع الانتصار على هذا التحالف و لكن بدأت امبراطوريته تتصدع وتتمثل هذه الأخطار أيضاً بهجمات الشعوب المجاورة لحاتوشا [2]. أمّا الساحل السوري القوي اقتصادياً و الضعيف عسكرياً لم يستطع الصمود أمام هجمات شعوب البحر الى أن سقطت أوغاريت أمام هجماتهم[3] .

ثانياً الأسباب الاقتصادية :

أثبتت الدراسات التاريخية أن الجفاف أدى بدوره الى نقص بالموارد الاقتصادية (الزراعية) و هذا النقص أودى الى الصراع حول الموارد و الخيرات المتوفرة[4] .

وقد أكدت الأبحاث حدوث انخفاض تدريجي في مستويات منابع نهر النيل و هذا أدى الى انهيار عصر البرونز بتأثير كارثة مناخية شاملة وكان لغزوات شعوب البحر الدور المكمل لهذه التأثيرات و يلاحظ كذلك تراخي قبضة السلطة في العاصمة الحيثية واستقلت عنها بعض ولاياتها و راحت تقاتل بعضها و انّ شحّ المحاصيل وفقر البلاد كان سبباً في عدم قدرة السلطة على تمويل الجيش فعمت المجاعة وانتشرت العصابات المسلحة و هذا ما دفع بالملك الحثي أن يستجدي القمح من ملك مصر مرنبتاح الذي أعانه بشحنة كبيرة عام 1215 ق.م [5] . لذلك فأن مثلث مستودعات الغذاء في وادي النيل شكلت حالة جذب لا تقاوم للقطاعات الجائعة في بحر ايجه[6] .

ثالثا" : الأسباب العرقية :

يعد اليونانيين أنفسهم عرقاً متميزاً و من واجبهم نشر الفكر الهيليني على بقية الشعوب و يؤكد المؤرخين أن الهجرة التي هجمت خلالها الشعوب البحرية على مصر وبلاد الشام ام تكن سوى قسم لحدّ حركة هندية غربية كبيرة تأثر بها كل البر و جزر اليونان بشكل خاص[7]

---

[1] **سعادة، صفية. *أوغاريت*. مؤسسة فكر للأبحاث والنشر، بيروت، ط1، 1982، ص103.**

[2] **ردفورد، ب. دونالد. *مصر و كنعان و اسرائيل في التاريخ القديم*. ترجمة: علي خليل، دار الرأي للنشر والتوزيع، سورية، دمشق، ص 212 ، 369 .**

[3] **سعادة، صفية. *أوغاريت*. ص 316 .**

[4] **كحلة، نزار مصطفى. *غزوات شعوب البحر*. ص73**

[5] **فرزات، محمد حرب. *موجز في تاريخ سوريا القديم*. ص 149 .**

[6] **صالح، عبد العزيز. *الشرق الأدنى القديم مصر و العراق*. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ج1 1967، ص 315 ، 316 .**

[7] **مورتكات، أنطون. *تاريخ الشرق الأدنى القديم*. ترجمة: توفيق سليمان، علي أبو عساف، قاسم طوير، مطبعة الإنشاء، دمشق، 1967، 1967، ص 266.**

خط سيرهم :

لم تكن تحركات هذه القبائل في دفعة واحدة وانما على دفعات و على فترات زمنية مديدة تجاوزت القرنين [1]. حيث نحددها بخطين :

1- الطريق الذي يمتد على طول ساحل المتوسط الشرقي .

2- الطريق الذي يمر عبر كريت و من ثمّ جنوباً لساحل افريقيا الشمالي [2]

وعلى العموم أجمع الباحثين على اعتماد ثلاثة اتجاهات :

- **الأول :** خرج من بلاد البلقان مؤلف من الآخيين اضافة لبعض القبائل الأخرى واتجهوا نحو الساحل الأيوني [3] فتحركت القبائل الساكنة في الشمال من حاتوشا وتحالفت مع القادمين الجدد مشكلين (العاصمة الحثية)[4]، ثمّ دمر كركميش تل البلدان في طريقه واتجه لسوريا(أمورو) وجعلها قاعدته[5]
- **الثاني :** كانت كريت قاعدة له ثم اتجه نحو قبرص ثم لبلاد الشام فدمر أوغاريت وانطلق نحو جزيرة أرواد و آلالاخ و قسم نحو فلسطين [6] .
- **الثالث :** انطلق من كريت أو قبرص نحو سواحل ليبيا واتحدوا مع القبائل الليبية واتجهوا نحو مصر [7]

وبالعموم هذه التحركات لم تتم على دفعة واحدة بل على عدة دفعات و على فترات زمنية متباعدة هدفها الأول استغلال ضعف الحضارات لنهب خيراتها و سلب شعوبها وتدمير بناها وتاريخها[8]

---

[1] **كلينغل، هورست. *تاريخ سورية السياسي*. ترجمة سيف الدين دياب، دار المتنبي، دمشق، 1998، ص 287**

[2] **ردفورد، ب. دونالد. مصر وكنعنان واسرائيل في التاريخ. ص 213 .**

[3] **سليمان، توفيق. *دراسات في حضارات غرب آسيا القديمة من أقدم العصور حتى عام 1190 ق.م*. ص 386 ، 387 .**

[5] **MORRIS, J.*" The Origine of The Sea People"*, Florida State University Classics, 2006, p.168.**

[5] **الحكيم، صالح. الحياة الدينية في المجتمع الأوغاريتي في الألف الثاني قبل الميلاد. وزارة الثقافة، دمشق، ط1، 2010 م، ص 113 .**

[6] **سعادة، صفية، أوغاريت. ص 154 .**

[7] **توكلنا، ابراهيم عبدالله. *شعوب البحر*. بحث في الموسوعة العربية، سوريا، ط1، 2015، ص714.**

[8] **جاردنر، ألن. *مصر الفراعنة*. ترجمة، نجيب ميخائيل ابراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1973، ص 314**

(شكل 1) مسير هجمات شعوب البحر[1]

غزواتهم:

أولاً: اليونان

اذا عدنا الى بداية ظهور هذه الهجرات نجد أنه نحو 1900 ق.م بدأت تدخل شبه جزيرة البلقان أقوام جدد لا نستطيع أن نحدد مكان قدومها بشكل دقيق ولكن من المؤكد أنهم ينتمون الى الشعوب (الهندو أوربية)[2] ومن خلال ممارساتهم العنيفة و العدوانية استطعنا أن نعرف أنهم كانوا من محبي القنص والفروسية والقتال بأسلحتهم المصنوعة من البرونز . ومن الملفت للنظر أنه عندما دخلوا البلاد طغوا على السكان الأصليين لتفوقهم العسكري واستطاعوا أن يستلموا زمام الحكم وبذلك وفي عام 1550 ق.م أصبح سكان شبه جزيرة البلقان خليطا" من سلالتين : السلالة الوافدة الجديدة وهي (الهندو أوروبيين) وسلالة سكان البحر المتوسط الأصليين وهم (البلاسكي) [3] .

ثانياً: بلاد الشام والساحل السوري :

- **غزو كركميش :**

مرّت شعوب البحر بالقرب من كركميش وحاصرتها ودارت بعض المعارك حولها ولكنها – أي شعوب البحر– لم تتمكن من تدميرها وفتحها وبالتالي بقيت عامرة صامدة أمام هذا الإعصار الجارف و المؤقت فقد تركتها هذه الشعوب محاصرة معتمدة على قوتها ومعتقدة أنها سوف تعود إليها لاحقاً بعد القضاء على الحكم في مصر لكن ما حدث في معركة زاهي والقضاء على جيوشهم وسحقها وتشتتها أدى إلى تشتت شعوب البحر المُحاصِرة لكركميش وبالتالي انتهاء الحصار وهروب القوات المحاصرة عنها [4]

---

[1] **كحلة، نزار مصطفى، *غزوات شعوب البحر*. 2017، ص270**

[2] **مورتكات، أنطون. *تاريخ الشرق الأدنى القديم*. ص 236 – 237**

[3] **ردفورد، ب. دونالد. *مصر و كنعان و اسرائيل*. ص 215 .**

[4] **كلينغل، هورست. تاريخ سوريا السياسي. ص204 .**

- **غزو مملكة أمورو :**

إن شعوب البحر وبعد أن دمرت حاتوشا اجتمع عسكرهم في بقعة واحدة بأرض أمورو[1] وجعلوها قاعدة لهم ولتحركاتهم المقبلة [2] وتؤكد الوثائق على وجود رسالة مرسلة ألى ملك أوغاريت من قِبل شخص يدعى بارسو طلب فيها من ملك أوغاريت أن يوصل كل الأخبار المتعلقة بتحركات عدو لم يأتِ على ذكر اسمه وهكذا يصبح واضحاً أ العدو كان نشطاً في منطقة ليست بعيدة عن أوغاريت ما يُشكل تهديداً لأمورو وهذا ينطبق تماماً على الحالة التي كانت جماعات شعوب البحر تقاتل في شمال شرق البحر المتوسط ووصلت أخبار تحركاتها إلى ملك أوغاريت عن طريق حاكم قبرص [3]

وعلى ما يبدو أ دمار أمورو لم يأت من جهة البحر وإنما جاء عن طريق البر وأن سقوط أمورو كان محققاً كغيرها من مدن وممالك ساحل بلاد الشام على يد شعوب البحر الذين جعلوا ملك أمورو رماداً أما الأهالي فقد أُسروا وشُتتوا . [4]

- **غزو أوغاريت :**

كانت سلطة أوغاريت السياسية تمتد على سيناو[5] ومنطقة آلالاخ وكان آخر حكامها هو حمورابي 1210–1190ق.م وفي عصره سقطت أوغاريت على يد شعوب البحر عام 1190ق.م أسوة بباقي مدن الساحل السوري إضافة إلى حاتوشا عاصمة الحثيين[6]

أما عن المحور الذي سلكته شعوب البحر فقد اتجه من جزيرة كريت نحو جزيرة قبرص ومنها نحو السواحل الشامية ومنها إلى أوغاريت وتتألف قبائل هذا المحور من : قبائل البلست ، الليرية ، الزكارية [7]

حيث تقدمت هذه القبائل إلى أقرب مكان من سواحل بلاد الشام في الوقت الذي كانت فيه قوات وأسطول أوغاريت الحربية تحاول مساعدة القوات الحثية في عاصمتها حاتوشا فاستغل قادة جيوش البحر انشغال أسطول أوغاريت الحربي في مساعدة حاتوشا بقتال الفرع الآخر من جيوش قبائل البحر فقامت شعوب البحر بإنزال قوات برية لها على سواحل أمورو ومن ثم وصلت الجيوش إلى أوغاريت واحتلتها بعد حصارها برياً وبحرياً فدخلوها وأحرقوا البيوت وسرقوا ونهبوا ما وجدوه في أوغاريت ومنذ ذلك التاريخ لم تقم قائمة لهذه المدينة العريقة بالحضارة [8]

- **غزو صيدا وصور وباقي الساحل السوري :**

إن مدينتي صيدا وصور قد نالتا نصيبهما من جرّاء مرور شعوب البحر إذ دُمرت المدينتان لكن السكن فيهما لم ينقطع كما انقطع في أوغاريت وآلالاخ فقد أعاد أبناء المنطقة بنائهما مجدداً وهذا ما يذكره يولي بركوفيتش تسركين إذ

---

[1] أمورو(وادي النهر الكبير الجنوبي)وعاصمتها (صُمر)حالياً تل الكزل – قرب صافيتا؛ راجع: ردفورد، ب. دونالد. مصر و كنعان و اسرائيل. ص 207 .

[2] مرعي، عيد. تاريخ سورية. ص 165 .

[3] كلينغل، هورست. تاريخ سوريا السياسي. ص194

[4] محمد، جيهان عزت. أخبار مملكة أمورو في النصوص الأكادية. وزارة الثقافة، سورية، مركز الباسل للبحث و التدريب الأثري، دمشق، 2011، ص248.

[5] سيناو: قرب جبلة ،المدينة السورية الحالية؛ راجع: كحلة، نزار مصطفى. *شعوب البحر*، 185.

[6] الحمد، محمد عبد الحميد. *حضارة طريق التوابل*. وزارة الثقافة، دمشق،2007، ص177 .

[7] الحكيم، صالح. الحياة الدينية في المجتمع الأوغاريتي في الألف الثاني قبل الميلاد. ص113 .

[8] عبد الرحمن، قصي. *أوغاريت*. وزارة الثقافة سورية، دمشق، ط1،1969، ص197

يقول أن أقوام البلست "**أتوا من عسقلان وهدموا صيدون ، التي أعيد بناءها فيما بعد**"[1] وفي جنوب الكرمل احتل البلست الشواطئ والموانئ الفلسطينية وجعلوا منها موطناً لهم فيما قامت في جنوب صور جماعة من القراصنة (التيكير) بتعطيل الموانئ الساحلية لمدة طويلة من الزمن [2].

ثالثاً: مصر:

بعد أن دمرت هذه الشعوب أوغاريت والممالك السورية، وصلت إلى مصر حيث خاضت مع ملوكها أقوى المعارك وكان ذلك في العام الخامس من حكم الملك (مرنبتاح) الذي استطاع أن يصد هجومهم. وتحدثنا أنشودة النصر عن بسالة الملك في القضاء عليهم بعد أن وجه لهم ضربة شديدة ومما جاء في الأنشودة " ***لا يرفع أحد رأسه من بين الأقواس التسعة [3] ، الخراب للتحنو ، وبلاد خيتا قد أسكتت*** " [4]

أعادت هذه الشعوب هجماتها في عهد الملك (رمسيس الثالث)، واتجهت نحو الساحل الشرقي للبحر المتوسط ونشرت الخراب في أمورو وتشاهى الواقعة ضمن الأراضي السورية والفلسطينية، فتصدى لهم الملك وطردهم في معركته البرية والبحرية وذلك في العام الخامس من حكمه وخلد الانتصار في نقوشه " ***كان حلفهم مؤلفا من أقوام بلست وثكر وشلكش و دينيين واستولوا على الأراضي وقلوبهم واثقة قائلين إن خطتنا ستنجح***" [5]

وهنا نرى ورود ذكر أقوام البلست (الفلسطينيين) في مقدمة هذه الشعوب الغازية وهذا يدل على مكانتهم وثقلهم الكبير بين هذه الشعوب.

أقوام البلست(الفلسطينيون)

الفلسطينيون هم من المجموعات الخمس لشعوب البحر الذين أتوا من منطقة بحر إيجه وجزيرة كريت، باحثين عن أماكن أقل اضطراباً ليستقروا فيها، فاجتاحت غزواتهم بلاد الحيثيين والكنعانيين والمصريين ونشرت البلبلة والخراب بدءاً من الساحل السوري.[6]

---

[1] **تسركين، يولي بركوفيتش. *الحضارة الفينيقية في أسبانيا*. ترجمة: يوسف أبي فاضل دار جروس برس، طرابلس، لبنان، ط1، 1988، ص26**

[2] **بولس، جواد. *لبنان والبلدان المجاورة*. مؤسسة بدران وشركاه للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1973، ص121.**

[3] **تعني الليبيين، راجع :سليم، حسن، *مصر القديمة (العصر الذهبي في تاريخ الدولة الوسطى ومدنيتها وعلاقتها بالسودان والأقطار الأجنبية ولوبيا) ج3*، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة1947، ص 67 .**

[4] **حسن، سليم. مصر القديمة(عصر مرنبتاح ورعمسيس الثالث ولمحة في تاريخ لوبية). الجزء السابع، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2000، ص101.**

[5] **حسن، سليم. مصر القديمة ج7. ص 294**

[6] **كلينغل،هورست. *تاريخ سوريا السياسي300-3000ق.م*. ص164.**

(شكل 2) مشهد لإحدى معارك رمسيس الثالث البرية مع شعوب البحر على جدران معبد مدينة هابو[1]

وفي السنة الحادية عشرة من حكم الملك (رمسيس الثالث) أعاد شعوب البحر وفي مقدمتهم أقوام البلست وحلفاؤهم الليبيون تنظيم أنفسهم، وهاجموا مصر فقضى عليهم الملك (رمسيس الثالث) ولاحقهم في الصحراء وأسر عدد كبير منهم ونجح في صد العدوان على مصر وأغلق الطريق أمام تسلل شعوب البحر إلى بلاده.[2]

(شكل 3) المعركة التي خاضها المصريون مع البلست في عهد رمسيس الثالث 1190–1189 ق.م[3]

انتشرت هذه الأقوام بعد هزيمتها أمام ملك مصر باحثةً عن مكان جديد لتستقر فيه، فاتجهت أقوام البلست إلى ساحل فلسطين. وبعد موافقة الملك (رمسيس الثالث) استوطنوا في ساحل فلسطين لتكون هذه الشعوب درعاً لمصر.[4] فاستقر شعب (البلست) بين يافا وغزة واستقر شعب بحري آخر يدعى (التجكير) إلى الجنوب من الكرمل. وهو الجبل الذي

---

[1] **توكلنا، ابراهيم عبدالله. *شعوب البحر*. ص14**

[2] **فخري، أحمد. *موجز تاريخ مصر من أقدم العصور حتى عام 332ق.م*. ص372.**

[3] **قدري، أحمد. المؤسسة العسكرية المصرية في عهد الامبراطورية. ترجمة: السويفي، مختار، العزب، محمد موسى، وزارة الثقافة ، هيئة الآثار المصرية، ص416.**

[4] **بولس، جواد. *لبنان والبلدان المجاورة*. ص108.**

أصبح فاصلة تحجز بين الفينيقيين في الشمال والقادمين الجدد. ولهذا ما عاد الساحل الفلسطيني إلى الجنوب من الكرمل يدخل في فينيقيا بعد ذلك وصار اسمه "فلستيا" نسبة إلى قبائل البلست، ثم انتشر هذا الاسم على كافة ما يسمى الآن بفلسطين.[1]

(شكل 4) مشهد لبعض الأسرى الفلسطينيين (بلست) الذين استولى عليهم رمسيس الثالث[2]

هوية أقوام البلست:

تعددت الفرضيات في محاولة لتحديد أصل أقوام البلست حيث ربط البعض موطنهم الأصلي بجزيرة كريت والبعض الآخر بمنطقة آسيا الصغرى وآخرين بمنطقة البلقان[3]. في حين استبعد البعض الآخر هذه الأماكن كمواطن أصلية للبلست والسبب أن البلست وصفوا في النصوص على أنهم من وسط البحر ولم تشر المصادر الحيثية إليهم مطلقاً[4]. والبعض يرجح أنهم من جزيرة كريت "كفتور" حيث كانت علاقاتهم وطيدة بهذه الجزيرة لدرجة أن جزء من الشاطئ الفلسطيني كان يسمى "كفتور" أو كريت. وفي إحدى قوائم الملك "رمسيس الثالث" توجد إشارات تربط بينهم وبين عدد من المدن القبرصية مثل سلاميس وكيتون وسولى وغيرها[5]. ويتجه آخرون على اعتبارهم أوروبيين والدليل هو الرسوم التي وجدت على البناء التذكاري الذي أقامه الملك"رمسيس الثالث" .كما يدل على قدومهم من جزر اليونان وخاصة كريت نموذج الخزف الذي أدخلوه معهم[6].

---

[1] **توكلنا، ابراهيم عبدالله. *شعوب البحر*. ص16.**

[1)] **The Epigraphie Survey, Medinet Habu, Volume I. *Earlier Historical Records of Ramses III*. Chicago (1930), P1.**

[2)] **HROUDA, B. *Die Einwanderung der philistines*, AJA, 50, 1946. pp251-62.**

[3)] **SANDERS, N. K. *the sea people* , warriors of the Ancient Mediterranean , London Thames and Hudson , ltd , 1978. P123.**

[4)] **PECZYNSKI, Sh. *The Sea People and Their Migration*, New Jersey, 2009, p.37-38**

[6] **حتى، فيليب. *تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين*. ص197.**

مدنهم وأماكن استقرارهم:

كانت فلسطين الجنوبية البلد الوحيد الذي كان عدد المهاجرين الايجيين فيه كافياً لاحتلاله وتأليف أمة منهم، فاستطاعت قبيلة (البلست) أن تحرز لنفسها تقدماً وتبني عدد من المدن الزاهرة في القرن الثاني عشر.[1]

وبذلك امتد الساحل الذي استولى عليه الفلسطينيون من غزة حتى جنوبي يافا وأهم المدن الكنعانية التي استولوا عليها هي : غزة، وعسقلان، وعقرون، وأسدود، وجت، ونظم البلست مدنهم على هيئة ممالك مستقلة في إدارتها وحكومتها ومرجعها الرئيسي كان في مدينة أسدود [2]

استقرت شعوب البلست بالقرب من البحر ولم تبتعد عنه كثيراً كونها شعوب بحرية تجهل البراري ولا تتقبل المناخ الجاف وبما أن الساحل الذي استوطنته هذه الأقوام كانت مدنه عامرة بالسكان الكنعانيين الأصليين فإن أقوام البلست لم يستطيعوا أن يؤسسوا سوى مدينتين هما اللد وزكلاج[3] وتوغلوا قليلاً في بعض المدن الكنعانية التي لا تبعد عن البحر كثيراً [4]

ازدادت سطوة الفلسطينيين في النصف الثاني للقرن الحادي عشر فأصبح الفلسطينيون يقيمون في مرتفعات البلاد ووصلوا إلى بيت شان واستقلوا استقلالاً تاماً عن دولة مصر وهذا ما تؤكده لنا أيضاً وثيقة رحلة وينامون حيث أُهين وسُرق إذ أن حاكم فلسطين لم يكن خاضعاً لمصر ولم يستجب لمطالب المصريين بالحصول على الأخشاب قائلاً له : ***" أنا لست خادمك، كما أني لست خادماً لمن أرسلك"***.[5] والذي ساهم في تفوق الفلسطينيون هو تفوق سلاحهم الذي كان مصدره الحديد[6]

(شكل 5) مشهد يظهر عربات حربية فلسطينية[7]

صناعة الحديد:

من المتعارف عليه تاريخياً وأثرياً أن العصور التاريخية عادةً ما تُنسب إلى شيء ما انتشر بكثافة في تلك الفترة كأن نقول عصر الحديد كدليل على استخدام هذا المعدن بكثرة في تلك العصور التاريخية لكن هذا لا يعني أنه العصر

---

[1] برستيد، جيمس هنري. *العصور القديمة*. ترجمة داوود قربان، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، 1983، ص278

[2] الحكيم، صالح. *الحياة الدينية في المجتمع الأوغاريتي في الألف الثاني قبل الميلاد*. ص114.

[3] تقع شمال بئر السبع؛ راجع: كحلة، نزار مصطفى. *غزوات شعوب البحر*. ص135.

[4] كحلة، نزار مصطفى. *غزوات شعوب البحر*. ص137.

[5] مرعي، عيد. *تاريخ سورية القديم (3000–333 ق.م)*، ص195.

[6] حتي ، فيليب. *تاريخ سورية و لبنان و فلسطين*. ص198 .

[7] توكلنا، ابراهيم عبدالله. *شعوب البحر*. ص16.

الذي تم اكتشاف معدن الحديد فيه، فمعدن الحديد اكتُشف قبل ذلك بكثير ولكن العصر الذي يُنسب له هو العصر الذي يشيع فيه استخدامه وتبعاً لذلك يُنسب عصر الحديد إلى الفترة التي تبدأ عام 1200 ق.م للإيحاء بأنه قد بدأ مع قدوم شعوب البحر وعلى رأسهم البلست الذين كانوا يتقنون استخدام الحديد[1]

كان الحيثيون هم الذين اخترعوا الصناعات الحديدية نحو منتصف الألف الثاني قبل الميلاد، ومن بلاد الحيثيين في بلاد الأناضول وصلت تلك الصناعات إلى بلاد الشام ومصر في الجنوب، وإلى بلاد مقدونيا في الغرب[2] وقد استخدم الحيثيون الحديد بصورة محدودة بدايةً وكان مصدر الحديد المناطق الواقعة على البحر الأسود. ولم يصبح استعمال هذا المعدن شائعاً في سوريا حتى قدوم الفلسطينيين وحافظ الحثيين على أسرار صناعته كما فعل الفلسطينيين من بعدهم.[3]

يؤكد التاريخ أن السوريين عموماً كانوا قد اشتهروا بصناعة النحاس والبرونز والحديد قبل غيرهم بمئات السنين فقد أظهر التحليل الكيميائي لنصل فأس من أوائل القرن الرابع عشر قبل الميلاد، اكتشف في رأس شمرا ليس معرفة إذابة الحديد فحسب، وإنما معرفة مزجه بمعادن أخرى لتصنيع مزيج الفولاذ[4] وتشير مصادر أخرى لتطورا على جانب كبير من الأهمية بالنسبة لتاريخ سورية اللاحق ألا وهي تزايد دور الحديد في صناعة الأدوات الحربية، الذي سهل حراثة أنواع خاصة من التربة وحفر الآبار وقطع الأشجار.[5]

وكذلك (الهكسوس) كانوا يتميزون بأسلحتهم الحديدية وعرباتهم المتقدمة، ومن بين الأسلحة الحديدية التي ظهرت مع (الهكسوس) السيف الحديدي المنحني والقوس المركب الذي ظهر لأول مرة في بلاد الرافدين في عصر الدولة الأكادية في القرن الثاني والعشرين قبل الميلاد[6]

أتقن البلست صناعة المعادن وعلى رأسها الحديد واستخدموا الأسلحة الحديدة بشكل أساسي واستخدموا كذلك العربات الحديدية في القتال مما كان له أثر كبير وواضح خلال معاركهم وانتصاراتهم في الأناضول وبلاد الشام وعلى ما يبدو إن أهم إسهام قدمه البلست في مضمار تطوير الحضارة هو استعمال الحديد ونشره على نطاق واسع[7]

---

[1] **كحلة، نزار مصطفى. *غزوات شعوب البحر*. ص255.**

[2] **ساتورن، جورج. تاريخ العلم، ج1، دار المعارف، ط1، 1957، ص234-235.**

[3] **حتي ، فيليب. *تاريخ سورية و لبنان و فلسطين*. ص200.**

[4] **داوود، أحمد. تاريخ سورية القديم. الكتاب الأول، دار المستقبل، دمشق، ط1، 1986، ص728.**

[5] **كلينغل،هورست. *تاريخ سوريا السياسي300-3000ق.م*. ص209.**

[6] **داوود، أحمد. تاريخ سورية القديم، ص729.**

[7] **اليوسف، سامي اليوسف. تاريخ فلسطين عبر العصور. الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1989، ص59.**

(شكل 6) جرة فلسطينية من الفخار تم اكتشافها عام 1968 في قبر بجوار تل عيطون غرب مدينة الخليل تعود للقرن الثاني عشر ق.م والجرة مزينة برسوم ملونة كانت تميز الفخار الفلسطيني[1]

استطعنا التعرف على الحضارة الفلسطينية بشكل أساسي من خلال أسلحتها وفخارها الملون ذي الجودة العالية وتظهر آثارهم مخلدة على جدران معبد مدينة هابو فتظهر مشاهد لعربات حربية فلسطينية ذات عجلات سداسية مزودة بحمالات جانبية للقوس والسهام ومراكب ذات مجاذيف ومقدمات ومؤخرات لها شكل رأس الطائر[2]

[1] الشامي، رشاد عبدالله. *العبرانيون وبنو اسرائيل في العصور القديمة بين الرواية التوراتية والاكتشافات الإثرية*. ط1، مكتبة الاسكندرية، القاهرة، 2001، ص60.

[2] توكلنا، ابراهيم عبدالله. *شعوب البحر*. ص17.

(شكل 7) إحدى السفن الفلسطينية ذات النهاية على شكل رأس البطة[1]

تأثر الفلسطينيين مع الزمن بالساميين وتأثروا بهم ولم يتركوا لنا سوى القليل من آثارهم للدلالة عليهم[2] ونرى في نقوش الملك (رمسيس الثالث) فكرة عن ملامح وسلاح الفلسطينيين وقد نقشها فنان بارع فأبرز تفاصيل ملابس الفلسطينيين وأسلحتهم وسفنهم الحربية وعجلاتهم ومركباتهم التي استخدموها فقد كانوا طوال القامة ، حليقي الذقن ، يرتدون دروعاً نحاسية ودروعاً واقية للقدمين وسلاحهم في الهجوم الرماح والسيوف الطويلة ذات النصل المستقيم المصنوع من الحديد [3]

وتظهر صورة أحد أسيادهم بلحية على الشفة السفلى وشعر مجدول على الجانب منقوشة على غطاء تابوت من الخزف وجد في (خربة المشاش) قرب بئر السبع في أقصى جنوبي فلسطين[4] وصوّرت أقوام البلست في نقوش هابو مرتدين غطاء رأس عبارة عن مجموعة من الريش مثبتة في إطار معدني ملتف حول الرأس وأحياناً كان الغطاء يزخرف ببعض الأشكال البيضاوية المتجاورة وكان رجال البلست طوال القامة يسهل التعرف عليهم من خلال غطاء الرأس الغريب ذي الريشة المرتفعة المثبت برباط جلدي تحت الذقن [5]

---

[1] **توكلنا، ابراهيم عبدالله. *شعوب البحر*. ص18.**

[2] **Morris, J. *The Origine of The Sea People*, Florida State University Classics, p2.**

[3] **الشامي، رشاد. *العبرانيون وبنو اسرائيل في العصور القديمة بين الرواية التوراتية والاكتشافات الأثرية*. ص195.**

[4] **مورتكات، أنطون. *تاريخ الشرق الأدنى القديم*. ص265-266؛ العلامي ، محمد. *الزي العسكري لرجال شعوب البحر في الرسومات المصرية*. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، العدد الثامن والعشرون ، 2012 ، ص359.**

[5] **KITCHEN, K. A. *Ramesside Inscriptions*, Historical and Biographical .7 vols., Oxford, 1983. P25.**

(شكل 8) جنديان من البلست[1]

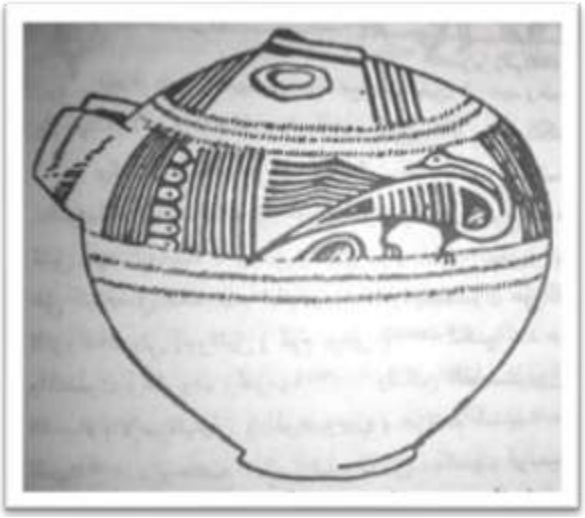

(شكل 9) نموذج من النقوش الخزفية من صنع البلست[2]

الخاتمة:

مما تقدم يمكن لنا أن نستنتج بعض المعلومات عن أقوام البلست وغزواتهم لبلدان الشرق القديم كمجموعة من شعوب البحر والبحث بأصولهم التاريخية حيث نرى أن أغلب المؤرخين الغربيين يحاولون إعطاء فلسطين هوية أجنبية من خلال تأكيدهم أن أصل أقوام البلست التي استوطنتها ومنحتها اسمها أجنبية غريبة عن المنطقة فيما يجتهد مؤرخين آخرين في التأكيد على أن سكان فلسطين كانوا ينتمون إلى الحضارة المشرقية(بلاد الشام) التي كانت سائدة في كل أنحاء الاقليم

[1] **حتي، فيليب. *تاريخ سورية و لبنان و فلسطين*. ص200.**

[2] **كحلة، نزار مصطفى. *غزوات شعوب البحر*. ص291.**

مما تقدم نستطيع أن نتوصل إلى النتائج التالية:

- شعوب البحر مجموعة من الشعوب الهندو أوروبية التي اجتاحت الممالك شرقي حوض البحر المتوسط وهاجمت أيضاً مصر.
- تعددت الأسباب التي دفعتها للهجرة من مواطنها وتمكنا من حصرها بالأسباب السياسية والاقتصادية والعرقية وكذلك سلكت في مسيرتها وجهات متعددة وعلى فترة زمنية طويلة .
- أدت هذه الشعوب إلى نشر الخراب في العديد من جزر البحر الأبيض المتوسط وجزر بحر إيجه ودمار بعض المدن الفينيقية مثل صيدا وصور وأوغاريت التي اختفت من التاريخ.
- القضاء على الامبراطورية الحيثية وزوالها إلى الأبد.
- استطاعت مصر صد الهجمات التي توجهت إلى أراضيها، لكنها خسرت أراضيها في سورية والساحل الفينيقي .
- استقرار بعض قبائل شعوب البحر سكاناً مسالمين في نواحي البحر المتوسط، فقبائل الفيليست استقرت على الساحل الفينيقي الجنوبي الممتد إلى غزة بعد أن سمح لهم الملك رمسيس الثالث ومع الوقت أخذت المنطقة اسمهم وأصبحت تدعى فلسطين.
- لم تشكل قبائل البلست دولة واحدة بل كانوا موزعين على خمسة مدن كنعانية هي : غزة، عسقلان، عقرون، أسدود، جت، وكان لكل مدينة ملكها المستقل.
- العرب في بلاد الشام والرافدين كانوا أول من عرفوا صناعة التعدين وفي بلادهم بدأ عصر النحاس والبرونز والحديد وهم أول من صنع الفولاذ، وقد انتشرت صناعاتهم في شتى أرجاء دولهم من أعالي الفرات وطوروس إلى بحر العرب، ومن زغروس إلى المتوسط .
- طوّرت أقوام البلست صناعة الحديد ونشرته على نطاق واسع وصنعت منه الأسلحة التي استخدمتها في غزواتها.

المراجع

أولاً–العربية:

1. أحمد، محمود عبد الجميد. *دراسات في تاريخ مصر الفرعونية*، دمشق، 2002–2003.
2. الحكيم، صالح. *الحياة الدينية في المجتمع الأوغاريتي في الألف الثاني قبل الميلاد*. وزارة الثقافة، دمشق، ط1، 2010.
3. الحمد، محمد عبد الحميد. *حضارة طريق التوابل*، وزارة الثقافة، دمشق،2007.
4. الشامي، رشاد. *العبرانيون وبنو اسرائيل في العصور القديمة بين الرواية التوراتية والاكتشافات الأثرية*. المكتب المصري للمطبوعات ، 2001.
5. الشواف، قاسم. *أخبار أوغاريتية*، دار طلاس للدراسات والنشر، دمشق، ط1، 1999 .
6. العلامي، محمد، *الزي العسكري لرجال شعوب البحر في الرسومات المصرية*. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، العدد الثامن والعشرون ، 2012

7. اليوسف، سامي اليوسف. تاريخ فلسطين عبر العصور، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1989.
8. توكلنا، ابراهيم عبدالله. *شعوب البحر*. بحث في الموسوعة العربية، هيئة الموسوعة العربية، سوريا، ط1، 2005.
9. حسن، سليم. مصر القديمة(عصر مرنبتاح ورعمسيس الثالث ولمحة في تاريخ لوبية) الجزء السابع، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2000.
10. داوود، أحمد. تاريخ سورية القديم، الكتاب الأول، دار المستقبل، دمشق، ط1، 1986.
11. زهدي، بشير. *الحثيون*، بحث في الموسوعة العربية، المجلد الثامن، هيئة الموسوعة العربية، سوريا، ط1، 2003.
12. سعادة، صفية. *أوغاريت*، مؤسسة فكر للأبحاث والنشر، بيروت، ط1، 1982.
13. سعدالله، محمد علي. *في تاريخ مصر القديمة* . مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية ، 2002
14. سليمان، توفيق. *دراسات في حضارات غرب آسيا القديمة من أقدم العصور حتى عام 1190 ق.م*، دار دمشق للطباعة ط1، 1985.
15. صالح، عبد العزيز. *الشرق الأدنى القديم مصر و العراق*، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ج1 1967.
16. عبد الرحمن، قصي. *أوغاريت*، وزارة الثقافة سورية، دمشق، ط1،1969.
17. غلاب، محمد السيد، الجواهري، يسرى. *الجغرافيا التاريخية_ عصر ما قبل التاريخ وفجره*. ط1، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1968 .
18. فخري، أحمد. *موجز تاريخ مصر من أقدم العصور حتى عام 332ق.م*. ط3، القاهرة، 1971.
19. فرزات، محمد حرب. *موجز في تاريخ سوريا القديم*. دمشق ، ط1،2002–2003.
20. قدري، أحمد. *المؤسسة العسكرية المصرية في عهد الامبراطورية*. ترجمة: السويفي، مختار، العزب، محمد موسى، وزارة الثقافة ، هيئة الآثار المصرية.
21. كحلة، نزار مصطفى. *غزوات شعوب البحر*. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ،وزارة الثقافة، دمشق، 2017.
22. محمد، جيهان عزت. *أخبار مملكة أمورو في النصوص الأكادية*، وزارة الثقافة، سورية، مركز الباسل للبحث و التدريب الأثري، دمشق، 2011
23. مرعي، عيد. فيصل، عبد الله. *تاريخ الوطن العربي القديم –بلاد الرافدين*، دمشق، ط4، 2001–2002
24. مرعي، عيد. *تاريخ سورية القديم (3000–333 ق.م)* ، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2010.

المراجع المترجمة:

1. ارمان، أدولف. ورانكة، هرمان. *مصر والحياة المصرية في العصور القديمة*، ترجمة: عبد المنعم أبو بكر ومحرم كمال، القاهرة.
2. برستيد، جيمس هنري. *العصور القديمة*. ترجمة: داوود قربان، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، 1983.

3. تسركين، يولي بركوفيتش. *الحضالرة الفينيقية في أسبانيا*، ترجمة: يوسف أبي فاضل، دار جروس برس، طرابلس، لبنان، ط1، .1988

4. جاردنر، ألن. *مصر الفراعنة*. ترجمة، نجيب ميخائيل ابراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1973.

5. حتي، فيليب. *تاريخ سورية و لبنان و فلسطين*. ترجمة: جورج حداد و عبد الكريم رافق ، دار الثقافة ، بيروت ج1 ، 1982.

6. ردفورد، ب. دونالد. *مصر و كنعنان و اسرائيل في التاريخ القديم*، ترجمة: علي خليل، دار الرأي للنشر والتوزيع، سورية، دمشق.

7. ساتورن، جورج. *تاريخ العلم*، ج1، دار المعارف، ط1، 1957.

8. كلينغل،هورست. *تاريخ سوريا السياسي300–3000ق.م* ترجمة: سيف الدين دياب، دار المتنبي، دمشق، ط1، 1998.

9. مورتكات، أنطون. *تاريخ الشرق الأدنى القديم*. ترجمة: توفيق سليمان وعلي أبو عساف وقاسم طوير، مطبعة الإنشاء ، دمشق،1967.

المراجع الأجنبية:

1) BREASTED, J.H.*"Ancient Records of the Egyptians*", vol.II .Chicago: University of Illinois press, 2001.

2) HROUDA, B. *Die Einwanderung der philistines*, AJA, 50, 1946.

3) KITCHEN, K. A. *Ramesside Inscriptions*, Historical and Biographical .7 vols., Oxford, 1983.

4) MORRIS, J.*" The Origine of The Sea People"*, Florida State University Classics, 2006.

5) PECZYNSKI, Sh. *The Sea People and Their Migration*, New Jersey, 2009.

6) SANDERS, N. K. *the sea people* , warriors of the Ancient Mediterranean , London Thames and Hudson , ltd , 1978.

7) WILSON,J.A.*"The Durden of Egypt"* , Chicago , 1951.